



## ● عندما عجزت الفانتوم طوال ١٨ دقيقة عن ضرب الهيليكوبتر

اقرب تشكيل الهليكوبتر من منطقة الانزال .. وفي نفس اللحظة تدخلت طائرات العدو وبدأت تطلق صواريخها على الطائرات .

وبدأت وسائل الدفاع الجوي المصري غرب القناة تشتبك مع طائرات العدو ونجحت في اصابة أحسدى الطائرات الفانتوم التي هوت محترقة ..

ورأى القائد انه قد بقى من تشكيل العدو ثلاث طائرات فانتوم ، وستحاول بالطبع خفض ارتفاعها هربا من الصواريخ المصرية ، وستواصل البعث عنه .. ونجاة قطع عليه تفكيره - مشاهدته دهان الطائرة الاسرائيلية المحترقة .. لماذا لا يستغله في الاقتراب وانزال حمولته .

ونجحت المحاولة .. الخفاء الاخفان عن انظار طياري العدو .. وعندما بدأ يرتفع عن الارض مرة اخرى - وهو اقل وزنا بعد انزال الرجال والمعدات - فقد حاول على الفور الاعتماد عن منطقة الانزال على ارتفاع منخفض لتحقيق الامان للرجال الذين نزلوا ..

وبعد لحظات اكتشفت طائرات العدو - الان .. سيدور قتال جوي ، بين الاعزل والمجج بالسلاح .. واستعد لغرض الاستبناك .. ابتعدت طائرات التشكيل تمهيدا لاجراء المناورات اللازمة منه لضره ، وكان تخطيطه ان يستمر في القتال لاطول فترة ممكنة حتى يحل الظلام .. بالطبع .. لم يكن لديه امل في اسقاط الفانتوم

.. كان امله فقط ان يخرج من المعركة سليما .. وبكل طائراته .. وهذا في حد ذاته نجاح كبير له ولتشكيله وبمثل كبير للعدو الجوي ..

وبدا القتال .. الفانتوم تتساور رامسا لوضع الهليكوبتر في مدى نيرانها .. وتقرب الفيا بزواوية ميل تساعد على اطلاق صواريخها ..

وكان على كل طيار مصري ان يتابع مناورة الطائرات الفانتوم الثلاث .. فعد تجاهه احداها في اية لحظة .. ويستغل طيارو التشكيل كل امكانيات طائراتهم في الارتفاع والهبوط العمودي .. والقدرة على التوقف في الجو ..

والناورة في الاتجاهات المختلفة .. وتهاجم الفانتوم بحنف .. تطلق صواريخها تباعا .. وتفشل الهجمة ثلو الهجمة .. فتعود للهجوم من جديد .

وتمر الدقائق ببطيئة .. وصواريخ الفانتوم ونيرانها لا تتوقف .. واصرار العدو على ضرب التشكيل المصري يتزايد مع تزايد فشل الهجمات المختلفة . ويستمر القتال بين الفانتوم والهليكوبتر ١٨ دقيقة متواصلة .. دون ان يحقق العدو أى نجاح .

ويحل الظلام .. الان حان الوقت للتخلص من المعركة تتاور الطائرات المصرية وتبدأ في الخروج من ميدان المعركة على ارتفاعات منخفضة جدا مستغلة الفترات التي

ترتفع فيها الفانتوم لمعاودة الهجوم .. وتوجه الهليكوبتر غربا .. وتذكر الهليكوبتر انها كلما اتجهت غربا كلما كانت اكثر امانا .. فالطائرات

الفانتوم ستكون في مدى نيران الصواريخ المصرية .. وتتج محاولة القائد في الوصول الى القتال .. ويعتمد العدو بعد ان

تعذرت الرؤية وخلفا من الدخول في مدى النيران المصرية المضادة للطائرات وتضخاف سطور جديدة الى كتاب التاريخ العسكري المصري ..

استطاعت الهليكوبتر ان تصمد للفانتوم مدة ١٨ دقيقة دون ان تلتق بها خصائر .

عبده مباشر